

061 شرح الأدب المفرد باب نتف الإبط الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وغفر له وللشارع والسامعين في كتابه الادب المفرد باب نتف الابط قال حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المشيب عن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظافر الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب نتف الابط ونتف الابط هذا من سنن الفطرة ومن جمال الشريعة ومن هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ونتف الابط هو ازالة الشعر الذي ينبت في ابط الانسان بنزعه من مكانه واستئصاله بقلعه وجذبه فهذا يسمى نتف والسنة جاءت بنتف الابط وحلق العانة وكل من النتف والحلق ازالة للشعر لكن الحلق ازالة له بامرار الموسيقى وهي تلك الحديد الجارحة على المكان لتكون ازالة الشعر بها حلقا واما النتف فان يمسك الشعر باليد وان يجذب. يمسك الشعر باليد ويجذب حتى يقلع من مكانه والسنة جاءت بنتف الابط ونتف الابط وهذا افضل للانسان لو حلقة جاز لكنه افضل للانسان ان ينتفه كما جاءت في السنة وكما هو الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وعندما ينتف الابط يكون خروجه في ذلك الموضع اه ناعما رقيقا واذا حلق وتكرر عليه الحلق الحلق يخرج غليظا سميكا ويكون مؤذيا للانسان وتزداد الرائحة في الموضع بينما اذا نتف فان هذا افضل للانسان وعندما يتعود الانسان على النتف المرة والثنتين والثلاث يصبح امر النتف اه سهلا اقول ذلك لان بعض الناس في بادئ الامر يستثقل النتف ويستصعبه ثم يمضي حياته على الحلق يمضي حياته على الحلق والفطرة كما علمنا جاءت بنتف الابط ونتفه ان ان يمسكه الانسان بيده وينزعه من مكانه او ان استفاد من بعض الاشياء التي تساعد على النتف وجذب الشعر من مكانه فلا بأس بذلك لا بأس بذلك وحلقه خلاف الاولى حلق الابط خلاف الاولى لان السنة جاءت بالنتف والفطرة ايضا فيها اه نتف الابط كما نص على ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام واورد رحمه الله تعالى هنا حديث ابي هريرة اه الفطرة خمس ومر معنا الحديث قريبا في باب حلق العانة قال هناك خمس من الفطرة وهنا قال الفطرة خمس وقوله هناك خمس من الفطرة عرفنا ان من للتبعيض وان هذه الخمس المذكورة في الحديث ليست هي اه كلها سنن ليست هي او ليست سنن الفطرة محصورة فيها بل ان سنن الفطرة اكثر من ذلك ولهذا صح في حديث اخر عنه عليه الصلاة والسلام انه قال عشر من الفطرة وايضا ليست سنن الفطرة محصورة في عشر بل هي اكثر من ذلك بل هي اكثر من ذلك وقوله خمس من الفطرة او الفطرة خمس هذا فيه التنبيه على اهمية هذه الخصال المذكورة في الحديث لا ان هذه الخصال هي خصال الفطرة وليس للفطرة خصال اخرى غيرها ويوضح هذا اللفظ الذي تقدم معنا. حيث قال عليه الصلاة والسلام خمس من الفطرة. ومن معاني من التبعية اي بعض آ خصال الفطرة هذه الخمسة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وايضا مر معنا قريبا قول سعيد بن جبير رحمه الله تعالى عن ابراهيم الخليل عليه السلام قال هو اول من اضاف وهو اول من قص الشارب وهو اول من قص الظفر وهو اول من شاب وهذا فيه ان هذه الخصال من ملة ابراهيم الملة الحنيفية والله سبحانه وتعالى جعله للناس اماما اني جاعلك للناس اماما وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فهذه من ملة ابراهيم ومن السنن المأثورة عنه عليه صلوات الله وسلامه والذي ينبغي على المسلم ان يعتني بهذه السنن سنن الفطرة وان يحافظ عليها لان محافظته عليها محافظة على فطرته

وتغييره لها تغيير لفطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها التي فطره الله عليها فينبغي على المسلم ان يحافظ على الفطرة. وان يحذر من الشياطين شياطين الانس والجن الذين يدعون الى تغيير الفطرة

وفي الحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه قال الله سبحانه وتعالى خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم والشيطان في هذه في هذا الباب باب السنن الفطرة اجتال كثيرا من الناس عن الفطرة

من جهة ان زين لهم لسوء اعمالهم قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تحوله عن الفطرة من هذه الجهة حيث جعل القبيحة في عينه حسنا جعل القبيح في عينه حسنا وزينة وجمالا

ولهذا الجمال في الفطرة لا بتغييرها. جمال الانسان في الفطرة لا في تغييرها ولهذا كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اذا حلفت تقول والذي زين الرجال باللحى لان بقاء اللحية جمال

وحلقها خلاف للجمال لان الفطرة الجمال في الفطرة لكن الشيطان يزين للانسان العمل السيء فتتبدل عنده المفاهيم فيرى الحسنة قبيحا والقبيحة حسنة ومن اكرمه الله سبحانه وتعالى بسلامة فطرته

وعدم تبدلها وتغييرها تمضي الامور عنده على تطبيق الفطرة والالتيان بها كما جاءت وكما دعا اليها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه اورد هنا حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس كالختان

والختان عرفنا معناه وانه ازالة الغلفة التي تكون على رأس اه الذكر قطعها من اصولها ومضى عند المصنف رحمه الله ابوابا ابواب تتعلق بذلك وعرفنا انها واجب في حق الرجل

ومستحب في حق المرأة والاستحداد هو حلق العانة ويسمى حلق العانة استحداد لان السنة والفطرة فيه ان يحلق بالحديدة التي هي موسى ان يحلق بالحديدة التي هي موسى ولهذا يسمى الاستحداد من الحديد

او الحديدة التي يحلق بها بالاستحداد هو حلق العانة حلق العانة قال واتفق الابط وهذا هو موضع الشاهد من من الحديث ولاحظ فرق بين اه العانة والابط فذكر في العانة الاستحداد

وفي بعض الفاظ الحديث حلق العانة وذكر في الابط النتف ذكر في الابط النتف بمعنى ان يزال شعر الابط نتفا لا حلقا ان يزال شعر الابط نتفا لا حلق وهذا افضل للانسان واكمل واسلم

قال وقص الشارب وقص الشارب اي ان يأخذ الانسان من شاربه اه القدر المتعين من ذلك ما ينزل منه على الشفة ما ينزل على شفة الانسان فهذا من الفطرة

اه ازالته ويجب على الانسان الا يترك شعر شاربه يتدلى وينزل على شفثيه او على فمه بل يتابع ازالته اولا باول وعرفنا فيما سبق حديث انس بن مالك رضي الله عنه

قال وقت لنا في قص الشارب وقلم الاظافر واتفق الابط وحلق العانة الا نتجاوز اربعين الا نتجاوز الاربعين الا يتعدى في ذلك الاربعين هذا كحد اقصى لكن لو ان كان الانسان

فنبات شعره سريع وكثر في خلال عشرين يوم او خمسة وعشرين يوم فالفطرة ان يزيله وان لا يبقي فهذا الذي بل يكون منه التعاهد. يتعاهد هذه المواضع بازالتها وتنظيفها وتنقيتها

قال وتقليم الاظافر تقليم الاظافر والاظافر اه معروفة وتقليمها اي قصها بالمقراض وازالة الذي ينبت زائدا في في اظافر الانسان وازالته من الفطرة وهو كمال للانسان وبقاؤهم مخالفة للفطرة واذى للانسان. لانه اذا ابقى اظافره طويلة كانت مجمعا للوسخ

كانت مجمعا للوسخ واجتمع فيها الاوساخ ثم اذا اكل بيده ربما بعض اوساخ اظافره دخلت في فمه مع طعامه ولهذا كانت الشريعة كمالا وجمالا في كل ما تدعو اليه ومصلحة ونفعا العباد

والشيطان له في هذا الباب مداخل كثيرة خاصة في زماننا وقد لعب بعقول بعض النساء في في هذا الباب فحتى انه اصبح عند بعض النساء الجمال بابقاء الاظافر طويلة بمنظر يراه صاحب صاحب الفطرة بشعا قدرا

ليس بحسن لكنها تراه جميلا وربما بعض النساء الاخريات ممن اه حصل عندهن شيء من التحول في الفطرة يرينه جميلا والا هو في في حق من سلمت فطرته امر بشع

وامر قدر لان هذا اذى وقدر يجب ان يزال وابقاؤه ليس من من الجمال في شيء وعندما ترى المرأة انه جميل وانه حسن فهذا دليل على تحول في الفطرة ودليل على ان الشيطان اثر

عليها قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا يعني رأى العمل السيء حسنا وطيبا نعم قال رحمه الله حدثنا مشدد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال زريع ابن زريع قال حدثنا

عبدالرحمن بن اسحاق قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة الختان وحلق قلانة وتقليم الاظافر واتفق الضبع وقص الشارب

ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة من طريق اخرى وهو بلفظ الحديث السابق لكنه في الابط قال واتفق الضبع وقيل في معنى الضبع الابط ضبع الانسان اي ابطه

لكن هذا اللفظ كما نبه الشيخ الالباني رحمه الله شاة بهذا اللفظ والمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم هو باللفظ المتقدم. نتف
الابط نعم قال رحمه الله حدثنا عبد العزيز قال حدثني مالك عن سعيد بن سعيد المقبري عن سعيد بن ابي
لسعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه خمس من الفطرة تقليم الاظافر قص الشارب ونتف الابط وحلق العانة والختان
ثم اورد الحديث المتقدم من طريق اخرى بهذا الاسناد موقوفا
على ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه وهو صحيح الاسناد موقوفا ومر ايضا باسناد صحيح مرفوعا الى نبينا صلوات الله وسلامه
عليه. نعم قال رحمه الله باب حسن العهد قال حدثنا ابو عاصم عن جعفر عن جعفر بن يحيى بن ثوبان قال حدثني عمارة بن عمارة بن
ثوب

قال حدثني ابو الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة وانا يومئذ غلام احمل عضو البعير. فاتته امرأة
فبسط لها رداءه. قلت من هذه؟ قيل هذه امه التي ارضعته
ثم قال رحمه الله تعالى باب حسن العهد والمراد بهذه الترجمة بيان فضل حسن العهد وانه من الايمان ولهذا عقد رحمه الله تعالى في
كتابه الصحيح بابا جعله بعنوان حسن العهد من الايمان
وهذا لفظ صح عن النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي فحسن العهد من الايمان وامر فاضل والشريعة جاءت ببيان فضله ووثابه
والثناء على اهله وحسن العهد هو حفظ الشيء الذي ينبغي
ان يعنى به الانسان ويرعاه ويتعاهده من رحم او من صاحب حق وصاحب فضل يتعاهد وقتا بعد وقت وحالا بعد حال فهذا حسن
هذا معنى حسن العهد اي رعاية العهد

وحفظ العهد والعناية به والا يضيعه والمراد بالعهد ما ينبغي على الانسان ان يتعاهده من رحم توصل او حقوق تؤدى او جميلا يرضى
ويحفظ او نحو ذلك من الامور والناس في هذا الباب
على قسمين قسم لا يبالي بالعهد ولا يكثر به ويقدم له الجميل ويصنع له المعروف وينساه ولا كأنه حصل ولا كأنه حصل وربما مر
على من احسن اليه وقدم اليه جميلا وصد عنه

وربما لم يلقي عليه السلام فهذا مضيع الى العهد مضيع القسم الاخر من الناس الذين هم اهل حسن العهد الذين يرضون هذه
الامور ويحفظونها ولا ينسونها ويعرفون لاهل الجميل جميلهم ولاهل الفضل فضلهم ولاهل الاحسان احسانهم
هذا يسمى حسن العهد اي الامر الذي يا يجمل بالانسان ان يتعاهده والا ينساه وان يحفظه فهذا مراد المصنف رحمه الله تعالى بقوله
باب حسن العهد واورد هنا حديث ابي الطفيل رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة
وهو موضع سبق ان مر معنا ذكره قريب من مكة وانا يومئذ غلام احملوا عضو البعير يعني عظم البعير انا غلام احمل عضو البعير اي
يحمل عظم البعير فاتته امرأة

فاتته امرأة اه المرأة هنا كما يدل على ذلك بعض الروايات الاخرى هي حليلة السعدية مرضعة النبي عليه الصلاة والسلام مرضعة النبي
عليه الصلاة والسلام من رضاعوا احسان الرضاة احسان

ومعروف فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يرضع بل لا احسن العهد وحفظه صلوات الله وسلامه عليه فلم ينسى لهذه المرأة
احسانها اليه في صغره برضاعه وما يكتنف الرضاع من حنان وعطف ورحمة واحسان الى غير ذلك
من امور لا تخفى فلم ينسى عليه الصلاة والسلام ذلك فاتته امرأة وهي حليلة السعدية مرضعته فبسط لها رداءه فبسط لها رداءه
يعني اه وضع رداءه عليه الصلاة والسلام الذي على عاتقه

جعله على الارض لتجلس عليه بسط لها رداءه يعني جعل لها رداؤه كالفراس تجلس عليه اكراما لها ومعرفة الجميل والاحسان
والمعروف ووفاء بالعهد فبسط لها رداءه قلت من هذه؟ قيل هذه امه التي ارضعته
امه التي ارضعته اي امه من الرضاة حليلة السعدية في صحيح المصنف رحمه الله تعالى عقد بابا اولا الحديث الذي ساقه المصنف
هنا ضعيف الاسناد لان فيه عمارة بن ثوبان مجهول

لان فيه عمارة بن ثوبان مجهول لكن المصنف رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح عقد بابا بعنوان باب حسن العهد من الايمان ونحن
نعرف ان البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح اشترط على نفسه
الصحة واما في غيره من كتبه ومنها الادب المفرد لم يشترط الصحة وانما يبوب ويذكر الحديث باسناده واهل العلم يقولون من اسند
فقد احال من اسند فقد احال لانه اذا اعطاك الاسناد

تنظر من خلاله رجال الاسناد وتعرف في ضوء ذلك هل هو صحيح او ضعيف لكنه في كتابه الصحيح اشترط على نفسه الا يخرج فيه
الا الاحاديث التي صحت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وشرطه في الصحة هو اقوى الشروط
ارفعها قال حسن العهد من الايمان واورد في كتابه الصحيح حديث عائشة رضي الله عنها حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت
على امرأة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة

ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت اي ماتت خديجة رضي الله عنها قبل ان يتزوجني بثلاث سنين قبل ان

يتزوجني بثلاث سنين ومع ذلك رضي الله عنها تقول ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة يعني ما حصل مني غيرة شديدة على امرأة اشد من غيرة على خديجة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت لما كنت اسمعه يذكرها لما كنت يسمعه او يذكره وهذا اه قولها لما كنت اسمعه يذكره هذا من حسن العهد هذا من حسن العهد لانه بينه وبين خديجة حياة جميلة ومشركة وعظيمة ومليئة بالخير والعطاء والاحسان والمثال للزوجة الصالحة فهذا امر لم ينسه عليه الصلاة والسلام ولهذا ماتت لكن ذكرها الطيب كان باقيا وكان معه عليه الصلاة والسلام اه عدد من النسوة كان معه عدد من من النسوة ومنهن ثواب واشبهن عائشة رضي الله عنها ومع ذلك كثير الذكر لا زوجة خديجة التي ماتت من وقت كثير الذكر لها حتى ان عائشة رضي الله عنها وهي زوجة شابة حبيبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنها فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ومع ذلك كانت تسمع منه دائما يكثر من ذكر خديجة رضي الله عنها هذا من حسن العهد هذا من حسن العهد ما ينسى ولا تنسوا الفضل بينكم ما ينسى الفضل والحياة الجميلة الطيبة والمواقف العظيمة التي كانت منها فكان من حسن العهد لها رضي الله عنها كان يذكرها ويكرم صوحيباتها قالت ولقد امر ولقد امره ربه ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وانه كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خلاتها منها يعني صاحباتها يهدي لصاحبات عائشة رضي الله عنها من الشاة فيه هدي لهن من من الشاة وهذا كله من حفظ العهد اذا حفظ العهد بالذكر الطيب والثناء وبالذعاء وبالاکرام اذا كان الشخص موجودا حيا والصلة وايضا تعاهد اصدقائه واحبائه واولاده كل ذلك من حسن العهد ومن هذا الباب مر معنا نماذج مر معنا نماذج من سير آآ السلف اه رحمهم الله تعالى و التوبيب الذي بوب له رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح وهو قوله حسن العهد من الايمان هذا صح عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في مستدرك الحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها بسند ثابت قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت قالت انا جثامة المزنية. قالت انا جثامة المزنية. فقال بل انت حسانة المزانية. غير اسمها ومر معنا باب آآ ابواب عديدة في هديه عليه الصلاة والسلام في تغيير الاسماء التي اه تحمل معان ليست جميلة ولا بحسنة فغير اه اسمها من جثامة الى حسانة. قال بل انت حسانة المزانية ثم قال لها كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا؟ لاحظ الكلمات الثلاث قال لها عليه الصلاة والسلام كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا وهذا فيه شاهد لامر يقع موجود بين الناس عند التلاقي كيف حالك؟ كيف اخبارك؟ كيف انت؟ يكررها هذا عند التلاقي امر طيب ولو تنوعت الصيغ في السؤال كيف انت؟ كيف حالك؟ كيف اخبارك مثلا؟ ولو تغيرت الصيغ والمؤدى واحد هذا تكرر في الصيغ يدل على ماذا يدل على حرص السائل حرص السائل وشدة رغبته في الاطمئنان على من على من لقاءه. وخاصة اذا طال العهد باخيك وبعد الزمان فعندما تراه تجد نفسك لا تكتفي ان تقول له مرة واحدة كيف حالك؟ وتسكت وتجد انها لو قلتها هكذا غير مقنعة ولا كافية بل تجد نفسك متطلعة ان تكرر السؤال وتنوع الصيغ لان في قلبك لهف وشوق لان تطمئن عليه كيف اخبارك؟ كيف انت؟ كيف حالك؟ كيف تجدها؟ تأتي هكذا آآ سريعا ما من الانسان اطمئنانا على اخيه وخاصة اذا بعد العهد وهذا له شاهد في السنة هذا الحديث وهو ثابت النبي عليه الصلاة والسلام شاهد لهذا الصنيع الذي هو آآ موجود بين الناس الى الى وقتنا هذا قال كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا كيف انتم كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا لو قال مرة واحدة كيف انتم ادت المقصود لو قال كيف انتم حصل المقصود مقصود السؤال حصل لكن هذا التكرار نابع من آآ قوة حرص وقوة رغبة آآ حسن ايضا عهد من باب الاطمئنان على حالي من طال عهده به فقال كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف كنتم بعدنا؟ قالت بخير. بابي انت وامي يا رسول الله قالت بخير بابي انت وامي يا رسول الله وهذا ايضا فيه ان من ومر معنا فيه ترجمة ماذا يقول؟ من سئل كيف انت ومر معنا انه يقول بخير ويحمد الله عز وجل على ذلك بخير الحمد لله او بعافية او نحو ذلك من الكلمات وقد مر معنا بذلك ترجمة عند المصنف فلما خرجت لما خرجت المرأة من بيت عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال يعني جاءت هذه المرأة العجوز وكر عليها هذه الاسئلة كيف انتم؟ كيف حالكم؟ كيف انتم بعدنا فلما خرج عائشة قالت له رضي الله

عنها تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال

فقال لاحظ حسن العهد وكم يضيع عند الناس قال كانها كانت تأتينا زمن خديجة قال انها كانت تأتينا زمن خديجة. امرأة تأتيه آ زمن خديجة تأتي لزيارة زوجته خديجة وما نسيها

امرأة كانت تأتيه في زمن زوجته خديجة رضي الله عنها وتزور زوجة خديجة ويتكرر زيارتها لخديجة في البيت ما نسيها عليه الصلاة والسلام قال انها كانت تأتينا زمن خديجة وان حسن العهد من الايمان

وهذا ثبت عنه بهذا اللفظ وان حسن العهد من الايمان فقول حسن العهد من الايمان اي ان الانسان لا ينسى آ من كان بينه وبينه صلة او جيرة او رفقة مثل انسان كان له جار قديم

كان له جار قديم ثلاثين سنة عشرين سنة ثم لقيه حسن العهد يتطلب حسن اللقاء. كيف انت؟ كيف اخبارك؟ كيف انت بعدنا كيف الاولاد؟ ماذا صنع الاولاد؟ هذا من حسن العهد

اذا كان ايضا شخص له يد على الانسان وله جميل سابق ومعروف ايضا لا ينساه حسن العهد من الايمان فهذا باب عظيم جدا وما اه احارنا جميعا ان نعنى بمثل هذه الابواب الفاضلة التي تدل من جهة على كمال الشريعة وعظمة الاسلام وحسنه بهذه الاخلاق الفاضلة وايضا من جهة اخرى ان تطبيقنا لها هو حقيقة جمال في حياتنا وكمال وسعادة لا يجدها العبد الا بهذه الاخلاق الفاضلة اه الكاملة التي دعا اليها الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه

نعم قال رحمه الله باب المعرفة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن المغيرة ابن لعبة عن رجل قال رجل اصلح الله الامير عن عن المغيرة بن شعبة نعم. قال رجل اصلح الله الامير ان اذنك يعرف رجالا فيؤثرهم بالان

قال عذره الله ان المعرفة لتتفع عند الكلب العقور وعند الجمل الصئول ثم قال رحمه الله تعالى باب المعرفة باب المعرفة وهذا فيه ان معرفة الناس وحسن الصلة بهم والتواصل معهم

وبذل المعروف والاحسان امر مفيد للانسان امر مفيد للانسان والمعرفة ولا سيما المعرفة التي تكون على خير وبر وفضل المعرفة التي تكون على خير وبر وفضل المعرفة التي

تكون على خير وبر وفضل هذي تفيد الانسان تفيد الانسان فوائد لا حد لها في دنياه واخراه وصنائع المعروف تقي آ مصارع السوء او او كما جاء في الحديث. فالشاهد ان الاحسان للناس وحسن التواصل معهم وحسن ملاقاتهم وطيب محادثتهم هذا امر يعد مكسب للانسان

وباب خير فهذا المراد المصنف رحمه الله تعالى بالمعرفة ان المعرفة والتعارف بين الناس على البر والخير امر طيب ومفيد للانسان واورد هنا اه اه اثرا اراد ان ينبه به على شئ من فائدة المعرفة

فقال عن المغيرة ابن شعبة قال رجل اصلح الله الامير قال اصلح الله الامير ان اذنك يعرف رجالا فيؤثرهم باذن ان اذنك الازن هو الحاجب الذي يجعله الامير على باب

فلا يدخل احد الا بالازن فلا يدخل احد الا بالازن فقال ان اذنك يعني يقول هذا الرجل للمغيرة رضي الله عنه يقول له ان اذنك يعرف رجالا فيؤثرهم باذن قال عذره الله

قال عذره الله لماذا؟ قال ان المعرفة لتتفع عند الكلب العقور وعند الجمل الصئول ليس اه ليس عند بني ادم الكلب العقور تنفع عنده المعرفة

لو ان انسانا لطف الكلب العقور بلحمة مرة مرتين ما يعتدي عليه بل يدافع عنه والجمل الصئول ايضا صاحبه الذي يكرمه ويحسن اليه ما يعتدي عليه اذا صام المعرفة تفيد عند الجمل الصئول وتبيد عند

الكلب العقور فكيف فكيف بني الانسان لكن احيانا بعض بني الانسان يصبح طبعه اغلظ من الكلب العقور ومن الجمل الصئول يصل به المستوى الى ان يصبح اغلظ من هذا واشد

ويصل الى درجة ان يعتدي اعتناء اعتداء من اشنع الاعتداء على صاحب الجميل على صاحب الجميل والاحسان وفي هذا الباب احيانا تصل او تسمع قصص مروعة مفرجة من عدوان بهيمي

من من اناس يعتدون على اصحاب معروف عليهم واصحاب جميل فهذه غلظة والعياذ بالله في الاكباد وفي النفوس آ غلظة شديدة والله سبحانه وتعالى قال في بعض الناس انهم الا كالانعام بل هم

اظل فانهم الا كالانعام بل هم اضل فالشاهد ان المعرفة تفيد ان المعرفة تفيد والله عز وجل يدفع بها الانسان عن الانسان شرا وايضا يحصل بها خير خير للانسان وفائدة ومن الطرائف التي في هذا الباب

احد العلماء الافاضل توفي رحمة الله عليه كان عاقد ان انكحه كان عاقد آ انكحه وكان يعقد للنكاح ويأتي الناس في بيوتهم معروفا واحسانا ولا لا يأخذ مقابل على ذلك

فبعد سنوات من عمله واحسانا للناس بهذا الامر مر على دائرة له فيها معاملة له فيها معاملة يريد ان يخلصها فكان في الدائرة شاب آ عطل معاملته وكل ما هذا يقول له ما انتهت ويؤخره ويؤخر و

غير مبالي بالموضوع فمرة هذا الشيخ سأل قال من هذا الشاب قالوا هذا فلان ابن فلان فقال مداعبا انا الغلطان اللي عقدت على ابوه

على امه انا الغلطان اللي عقدت لابوه على امه

فضحك الشاب وانهى المعاملة فورا وقدر الشيخ وتأسف من خطأه معه الشاهد ان الاحسان للناس والمعرفة وصنائع المعروف والجميل ومخالطة الناس بالحسنى وبالطيب تفيد الانسان في اه اه امور كثيرة جدا على انه هنا ايضا ينبه على امر ان صنائع المعروف والاحسان ينبغي على صانع المعروف ان يطلب فيها ما عند الله ينبغي ان يطلب فيها ما عند الله. اما هذه ثمار تذكر لانها موجودة الله جعلها نتيجة وثمره للاحسان يناله المحسن في الدنيا لكن من جهة عمله هو المحسن ينبغي ان يكون في صنائع المعروف يقدمها طالبا فيها ما عند الله على حد قوله سبحانه وتعالى انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا لكن هذه ثمار معجلة تذكر من باب ان صنائع المعروف لها اثارها الحسنة الطيبة على العبد في دنياه واخراه ثم هذا هذا الاثر كما نبه الشيخ

الالباني ضعيف الاسناد موقوف ضعيف الاسناد موقوف والسياق الذي ورد فيه الذي ورد فيه وهو الحاجب انه يدخل المعرفة على الامير اذا كان اذا كانت المعرفة يترتب عليها محاباة اذا كانت المعرفة يترتب عليها محاباة وتضييع حقوق وظلم للناس وتمشية لآخرين بناء على المعرفة وتضييع لحقوق الآخرين. بناء على المعرفة او تقديم على شخص على اخر وهو احق لكن يقدمه عليه لكونه معرفة هذا ظلم هذا ظلم فالشاهد ان المعرفة آآ تفيد الانسان ومراد البخاري رحمه الله تعالى بها ان الانسان ينبغي ان يكون حسن العشرة حسن الاخلاق حسن التعامل حسن التواصل مع الناس آآ

عاشرا عاشرا متواصلا مع الناس منبسطا اليهم ومر معنا في اوائل كتاب الادب المفرد ابواب حول الانبساط الى الناس وحسن المعاشرة وحسن التودد فهذه كلها امور آآ لها فائدها وثمرتها على العبد في الدنيا والاخرة. نعم

قال رحمه الله باب لعب الصبيان بالجوز قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا يرخصون لنا في اللعب كلها غير الكلاب

قال ابو عبد الله يعني للصبيان ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة قال باب لعبوا الصبيان بالجوز لعب الصبيان بالجوز اللعب معروف والصبيان هي الصغار والجوز هذه ثمرة ثمرة

اه هي لها قشرة غليظة بعض الشيء وفي داخلها لب آآ لونه ابيض يؤكل وطعمه حلو وهي اه مستديرة الشكل مستديرة الشكل متدحرجة مثل الكرة فلعب الصبيان بالجوز اي لعبهم بقشرة الجوز هذي عندما يخرج منها ما بداخلها من لب ويؤكل فتبقى اه طبقة غليظة مستديرة اشبه ما تكون بالكرة الصغيرة اشبه ما تكون بالكرة الصغيرة مستديرة متدحرجة فيلعبون بها الصبيان اما قذفا بالايدي او ركلا بالارجل آآ ايضا كان يصنع لهم اشياء تدحى من القطن او من كذا يلعبون بها يلعبون بها اه الصبيان يلعبون بها الصبيان ولعب اللعب بالجوز هو اقرب ما يكون اللعب بالكرة لان الجوز عبارة اشبه ما تكون بكره شبيه متدحرج صغير متماسك آآ كسرتة غليظة

فاما يرمى بالايدي يرميه بعضهم على بعض اه او او يركل بالقدم فهذا جائز فهذا جائز والترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان ذلك وان ان هذا الامر مباح للصبيان مباح للصبيان ان يلعبوا

بالكرة او نعم يلعب بالجوز الذي هو اشبه ما يكون اه الكرة واورد هنا عن ابراهيم وهو النخعي رحمه الله قال كان اصحابنا يرخصون لنا اصحابنا عندما يقول فابراهيم النخعي عندما يقول اصحابنا يعني ابن مسعود وغيره ممن لقيهم من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. قال كانوا يرخصون لنا في اللعب آآ لنا في اللعب كله كلها اه او في اللعب كلها غير الكلاب. غير اللعب اي غير اللعب بالكلاب. اما اللعب اه بالاشياء الاخرى فكانوا يرخصون لنا في ذلك

فيدخل اه في اه عموم ذلك اللعب بالجوز ولهذا ترجم البخاري رحمه الله تعالى لهذه لهذه النصوص التي ساقها باللعب بالجوز فيدخل في العموم اللعب بالجوز الا اه النائب الذي يكون فيه شيء اه شيء محرم

اه اذا كان لعب بسيفه محرم فهذا يمنع منه ولهذا قال اه غير الكلاب اي لم يرخصوا لنا اه في ذلك لان هذا لعب محرم اما بقية الالعب ومن ذلكم اللعب بالجوز

الذي هو اشبه ما يكون بالكرة فهذا امر مباح وجائز واللعب بالكرة اللعب بالكرة وهي رياضة الان اصبحت يعني آآ عالمية في كل الدول ولها قوانين ولها ضوابط ولها ممارسات

وعظم امرها عند الناس تعظيما فاق الحد وكان لليهود يد في ذلك. لان في بعض مخططات اليهود كان في بعض مخططات اليهود قالوا اشغلوا الشباب اشغلوا الشباب بالكرة والفن والموسيقى. اشغلوا الشباب بالكرة اي بالرياضة

واصبح يعني كثير من الشباب في باب الكرة وتعلق قلبه بها آآ لدرجة سيئة جدا لدرجة سيئة جدا. كم من صلاة ضيعت لاجل اما لعب الكرة او مشاهدتها. كم من صلاة؟ تضيع فريضة من فرائض الاسلام لاجل الكرة

ابن العقول ينادى للصلاة في المساجد حي على الصلاة حي على الفلاح ويتسمر الشاب امام الشاشة يشاهد الكرة حتى تنتهي الصلاة

وهو جالس اين عقله هذا اذا كانت الكرة اصبحت مقدمة عنده ومشاهدتها على الصلاة
آآ ايضا في قضية لعب الكرة اذا كانت آآ فيها مخالفات للشريعة ككشف اه اه العورة او بعض العورة او مثلا اه يترتب عليها ايفار
الصدور وخاصة في المنافسات التي
اه اه تكون بين اللاعبين وبين المشجعين احيانا تحصل طلاقات في البيوت بسبب الكرة ويحصل فرقة ويحصل عداوات ويحصل على
ماذا فهذا كله من الاشياء التي هي اثر شغلة اليهود
الناس بمثل هذه الاشياء اما كون الانسان يلعب وخاصة الصغار ويسلي نفسه في حدود معينة وبعيدا عن المخالفات الشرعية فهذا امر
مباح امر مباح ومن الامور التي اه حصلت يعني وهي من اثار التعلق تعلق القلوب بالكرة
التشجيع اصبح مفهوم الفوز عند كثير من من الشباب عندما يقال فاز وخسر لا يرتبط في ذهنه الا بالكرة ولا يأتي في ذهنه ذلك الفوز
العظيم ذلك الفوز المبين. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذه المعاني من الفوز لا
يعرج عليها ولا يقف عندها ولا يفكر في مضامينها ولا يتطلع لتحقيقه. الفوز عنده انصرف الى الى هذا المعنى انصرف الى الى هذا المعنى
فالشاهد ان هذا كله من التجاوزات والتعدييات والاسراف الذي وقع فيه كثير من الناس في هذا الباب. ولعب الكرة من حيث هو مباح
وخاصة للصبيان والصغار ما لم يكن فيه مخالفة لشريعة الله جل وعلا. نعم قال رحمه الله قال قال ابو عبد الله يعني للصبيان وهذا
التأكيد في معنى لطيف يعني ان اللعب بالجوز او او نحو ذلك للصبيان اما الكبار مقامهم ارفع
واعلى من ذلك نعم قال رحمه الله حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز قال حدثني شيخ من اهل الخير يكنى ابا عقبة قال مررت مع
ابن عمر مرة بالطريق فمر بظلمة من الحبش فرآهم يلعبون فاخرج
درهمين فاعطاهم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر وفيه اباحة اللعب الصغار هذا الاثر يرويه شيخ من اهل الخير يكنى ابا عقبة وهو
مجهول ولهذا يكون الاسناد ضعيف آآ قال مررت مع ابن عمر
مرة بالطريق فمر بظلمة من الحبش يعني اولاد غلمان من الحبش فرآهم يلعبون فرآهم يلعبون فاخرج درهمين فاعطاهم فاخرج
درهمين فاعطاهم فاولا لم ينكر عليهم اللعب وثانيا لاطفهم بهذين الدرهمين
واي اثر لهذين الدرهمين اي اثر لهذين الدرهمين على نفوس هؤلاء لو مر عليهم مرة ثانية وقال لهم الصلاة حضرت تفضلوا نصلي كلهم
يقولون سمعا وطاعة فمثل هذه الاشياء مع الصغار مفيدة جدا
وتجذب قلوبهم للخير ولهذا يذكر ان الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله مر قبل صلاة المغرب على اولاد يلعبون فوقف وهو عالم
البلد فوقف ينظر اليهم وكان معه حلوى وقدمه لهم
فلما نودي للصلاة قال نمشي. كان كل وقوفه ليس رغبة في مشاهدة اللعب ولا وانما وقوفه حتى يحبهم للصلاة ويرغبهم في الصلاة
ولهذا التلطف مع هؤلاء الذين يعني لصغره لجهله قد تأخذه يأخذه اللعب وتأخذه الغفلة عن الصلاة فإذا نوطف
من اهل الخير بمثل هذه الملاحظة وبهذا الاسلوب الجميل الطيب يعطى علبة عصير او يعطى ماء باردا او يعطى شئ من الحلوى
ويقال له نمشي للصلاة يقول سمعا وطاعة يقول سمعا وطاعة
وهذا يسمى حسن التودد وحسن الملاحظة ولين لين الجانب حتى تكسب القلوب وترغب في الخير وقد قال الله سبحانه وتعالى فيما
رحمة من الله لنت لهم ولو كنت تفضا غليظ القلب لانفضوا
من حولك نعم قال رحمه الله حدثنا عبد الله قال اخبرني عبد العزيز ابن ابي سلمة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرب الي صواحيبي يلعبن باللعب
البنات الصغار ثم ختم رحمه الله تعالى بهذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرب الي
صواحيبي ان يرسل لي صواحيبي اذا رأى صواحب عائشة من البنات الصغيرات قال اذهبن الي الى عائشة. اذهبن الي عائشة فكان
يسرب الي صواحيبي
يلعبن آآ باللعب البنات الصغار. وهذه تعتبر يعني من امتع اللعب للبنات ان ان تعطى البنت الصغيرة آآ بنتا من القطن تدحى من القطن
على شكل بنت يعني لها يد
ولها رجل ولها شئ مثل الراس لكن لا يجوز ان يجعل على على هيئة الوجه بعينين وفم وانف ونحو ذلك هذا لا يجوز يجوز وقد قال
عليه الصلاة والسلام انما الصورة الرأس
فاذا كان الراصع بوجهه وبعينين وبانف فهذا لا يجوز لكن اذا كان الوجه مطموس فهذه تعتبر من امتع اللعب للبنات الصغيرات تجد
البنت مع صويحباتها يلعبن ويكون بينهن زيارات وهذه تأتي باطفالها وتلك تأتي باطفالها وهذه تضيف هذه
ايوا الى اخره فهذه تعتبر آآ لعبة من امتع اللعب وما دمت ذكرت الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله في قصته الجميلة في الاثر
السابق ايضا اذكر هنا قصة جميلة جدا ذكرت في ترجمته ذكرها ابنه
وهي من حسن العشرة والتودد كان عنده بنت آآ وايضا خادمة صغيرة في سن بنته خادمة صغيرة في البيت في سن بنته يعني
اعمارهن في حدود التسع او العشر سنوات تقريبا

وكان عنده فناء البيت الحوش فكانت بنته والخادمة هذه الصغيرة اسنانهن متقاربة يجلسن في في الحوش وكل واحدة تصنع لها بيت تخطط في الارض غرفة ومجلس ويأتينا باشيء مثل يعني من الطين يعجنن اشياء مثل هذه القهوة وهذا الشاي وهذا الكذا وتدعو الواحد هذي تأتي وتدعو آآ الثانية تعالي عندنا في البيت زيارة وهذي تأتيها تزورها وتقدم لها الطعام فدخل الشيخ مرة البيت وهن يلعبن ونظر الى بنته والخادمة التي عنده وقف ينظر اليهن قالت له الخادمة انت ما زرت انا ولا مرة ليش ما تزورنا؟ قال ان شاء الله بكرة انا على موعد معكم ازوركم غدا. ان شاء الله جهزوا الضيافة وانا غدا امر عليكم لما جاء من الغد من المسجد ما دخل ما فتح الباب على عادته طرق الباب طرقا لانه ظيف الان فطرق الباب فجاءت هذه الخادم قالت من؟ قال ضيفكم وصل. وفتح فتحت الباب وتحييه ويجلس معهم على التراب في المكان مكان الضيافة وجلس معهم جلسة اه اه ممتعة لهؤلاء الصغيرات لما انتهى وودعهم يمشي قالت بنته غدا ان شاء الله الله يحييك عندي

البنت قالت غدا تزورنا في البيت بجنب بيت البنت بجنب لا بجوار فقالت غدا ان شاء الله الله يحييك عندنا؟ قال ان شاء الله انا غدا فامرکم ونفس الطريقة جاء غدا

ويطرق الباب وتضيفه الطين والاشياء بقيت السيرة جميلة بقيت سيرة جميلة يعني البنت كبرت وتروي اه قصتها مع ابيها مغتبطة وفرحة وجميلة فمثل هذه الامور ما ينبغي ان ينساها الالباء في البيوت مثلها ونظائرها يعني انت تلاطفها مرة تبقى سيرة جميلة في حياتها تتذوقها هي وتكبر وترويهما للصغار تقول ابي رجل فاضل كان كذا وكان كذا وكان كذا بينما بعض الالباء يدخل ويجد البنت ايش هذا؟ وسختوا البيت وضربوا صفقوا وبصقوا الاشياء الموجودة تا في سير وفي سير في سير تبقى مذاقها في النفوس مر وليس بالجميل وفيه سير تبقى مذاقها في النفوس اه شيه جميل جدا فلما ننظر الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام وهدي الصحابة هذا الذي كان عندهم. الصغار يعني الصغير مهما كان يحتاج الى اللعب يحتاج الى الملاطفة يحتاج الى المواساة يعني الان الطفل الصغير ابو الثلاث سنوات اذا كان والده موظف تجده من بعد الظهر يرقب الباب ينتظر متى والده يفتح الباب في سوق عظيم يدخل والده متعب من العمل ما له خلق انه يتكلم مع احد او يتحدث مع احد وهذا في غاية الشوق ثم اذا اقترب منه دفعه

في رجله وقال كذا اعطاه كلمة قاسية وهذا طفل صغير يكفيه فقط منك لحظة واحدة اقل من دقيقة تأخذه ترفعه اليك تضمه ضما تقبله قبلة واحدة تعطيه كلمتين جميلتين في اقل من دقيقة اشبعته واعطيته حاجته ولم يحصل لك اي اي وايضا هذا المعاملة الطيبة معه تجعله ايضا معك وديع في البيت. بينما اذا قسوت عليه ولم تلاينه ينسى غليظا ينشأ آآ عنيفا مع اخوانه مع الصغار وانت الذي ولدت هذه هذه المعاملة في البيت الشاهد ان هذه الامور الالب ام في البيت ينبغي لهم ينبغي ان يكون لهم دور مع الاولاد ومع الصغار حتى يحصنوا مثل فهذه الثمرة وهذا نهج كان عليه نبينا عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصحابة اه رضي الله عنهم وارضاهم نعم قال رحمه الله باب ذبح الحمام قال حدثنا شهاب بن معمر قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة قال شيطان يتبع شيطانه ثم قال البخاري رحمه الله تعالى باب اه ذبح الحمام باب ذبح الحمام. الحمام الطائر المعروف والناس منهم من يربي الحمام وتربية الحمام او تربية من يربي الحمام للحمام لهم في ذلك اغراب منهم من يربيه ليأكل لحما منهم من يربيه ليأكل لحما ومنهم من يربيه ليستمتع برؤية الحمام يستمتع برؤية هذا الطائر. ومنهم من يربيه وعنده نية طيبة وهي ان ما يكون عنده من فضلات من اطعمة من ارز من الى اخره يجعلها طعاما لهذا وفي كل كبد رطوبة اجر بدل ما يلقيه في في في الزبالات وفي القمامة يكرم النعمة فيربي عنده حمامة ويجعل في حوشه حمام ونيته ان يكرم آآ النعمة وان يكسب اجر غداء هذا فاذا الناس لهم اغراض. ايضا من اغراض تربية الحمام عند بعض الناس ان يربي الحمام ليلعب بالحمام ان يربي الحمام ليلعب بالحمام يعني ان تكون الحمامة عنده لعبة يلعب بها فهذا امر جاءت الشريعة بالنهي عنه واذا كان الانسان يربي الحمام ويتبع الحمام للعب ويجعل هذا الطائر لعبة له يتمتع باللعب وربما ايضا عرض اه عرض الحمام او الطائر للادى عرضها للادى يلعب بها لعبا ربما تؤدى به يعني بعضهم مثلا يربط الطائر بخيط في رجله يربط بخيط في رجله ويجعله يطير ويشده اذا ابعده ولهذا يذكرون في ترجمة احد الاشخاص ذكروها في كتب بعض التراجم لما كان صغيرا لما كان صغيرا امسك بعصفور وربط برجله في خيط ربط رجل العصفور بخيط واصبح يلعب به ويتمتع او يتمتع بزعمه باللعب بهذا الطائر فدخل العصفور في جحر والخيط بيد هذا الصغير فجره انكسرت رجل الطائر فجره فانكسرت رجل الطائر واهه كانت رأته وهو يجره ورأته كسر رجل الطائر قالت كسر الله رجلك مثل ما كسرت رجله فكان مرة على دابة وسقط منها

وانكسرت رجله وبقي اعرج الى ان مات

وبقي اعرج الى ان مات وآآ سبب ذلك اذية الطير اذية الطير واستاءت امه من اذية هذا الطير وحقه لها ان تستاء لكنها دعت عليه لكنها دعت عليه قالت كسر الله رجلك مثل ما اه كسرت اه رجله فسقط وبقي اعرج الى ان مات. الشاهد ان بعض الناس يتخذ اه الطير لعبة هذا لا يجوز لا يجوز الله جل وعلا سخر هذه الاشياء لنا

لمنافع لفوائد لثمار اما ان نلعب بها ونهوى بها فهذا لا يجوز امر محرم والبخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة باب ذبح الحمام لانه نقل عن بعض السلف كما سيأتي

فيما ساقه من الاثار ذبح الحمام اي بهذه المناسبة عندما يكون صاحب الحمام يجعل الحمام لعبة له يعاقب بان يذبح الحمام وقد تكون الحمامة نفيسة جدا لصاحبها وغالية خاصة التي دربها على اللعب واللهو والتقلب في الهواء وتكون غالية الثمن فجاء عنهم ذبح الحمام آآ كنوع من العقاب له لهذا اللابع وتذبح حتى تصبح طعاما تصبح لحمها اه طعاما فيؤكل لحمها ولا تكون اه الة يلهى بها ويلعب بها وتؤذى

فجاء عن بعض السلف ذبح الحمام لهذا الغرض. جاء عنهم ذبح الحمام لهذا الغرض اولا اورد رحمه الله حديثا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع

حمامة يتبع حمامة يعني يتبعها على وجه اللعب يتبعها على وجه اللعب وهذه حال الذين يلعبون بالحمام يطير الحمامة وايضا تكون مثلا متدربة او مدربة على التقلب في الهواء اشياء من هذا القبيل فهو يتبعها

آآ ممتعا نفسه بزعمه بالنظر الى الحمامة على هذه الصفة وهي تتقلب في الهواء وهو ايضا يتبعها على وجه اللعب والتسلية فقال عليه الصلاة والسلام شيطان يتبع شيطانه شيطان يتبع شيطانه لان من معاني

آآ او معنى الشيطان من اي بعد وهذا العمل بعد عن الجادة من الطرفين آآ الحمامة اصبحت آآ الة له وليست هي كذلك في الاصل اصبحت الة له والرجل ايضا لم يجعل هذه النعمة التي ساقها الله سبحانه وتعالى او لم يستعمل هذه النعمة التي ساقها الله تبارك وتعالى له في بابها

بل استعملها في امر محرم عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام شيطان يتبع شيطانه وهذا الحديث اه هو اصح شيء يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحمام لانه يروى احاديث كثيرة في الحمام لم تثبت

ولهذا ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه المنار المنيف في التمييز بين الصحيح والضعيف قال احاديث الحمام لا يصح منها شيء هذه قاعدة في معرفة الضعيف قال احاديث الحمام

لا يصح منها شيء وذكر احاديث كثيرة بعضها مشهور عند آآ عند الناس ثم قال وارفع شيء جاء فيه ان رجلا رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه. هذا ارفع شيء جاء في هذا

باب وبعض اهل العلم يصححه ومنهم من لهم فيه كلام. لكن هذا اصح شيء ورد في الباب. والاحاديث التي تروى وفيها ذكر الحمام الاحاديث التي تروى عن النبي عليه الصلاة والسلام وفيها ذكر الحمام هذه لم تصح وفيها احاديث

موضوعة مثل ما يذكر عن رجل وظاع آآ عرف عنه آآ وطمع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على خليفة على خليفة او ولي من الولاة ووجه يلعب بالحمام

قال هل قالها الخليفة للرجل؟ قال هل تحفظ شيئا هل تحفظ شيئا في الحمام عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قال صلى الله عليه وسلم لا سبق

الا في نصل او خف او حافر او جناح اضافة او جناح من كيسه اضافة هو في ذلك المقام الجناح من كيسه قال لا لا قال صلى الله عليه وسلم لا سبق

في نصل اه اه او خف او حافر هذا ثابت ومر معنا اه ذكره قريبا والكلام عليه لكن اظافه ومن كيسه كذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه اه او جناح. يقصد الجناح الحمام الطائر وان

يجوز فيه سبق فلما خرج قال الخليفة ارى في قفاه الكذب قال الخليفة ارى في قفا هذا الرجل الكذب وامر بذب الحمام فهذه هذه المداهنة بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تثمر شيئا

وباء باسم الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والخليفة نفسه قال ارى في قفا هذا الرجل الكذب الشاهد انه لم يثبت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ذكر الحمام واصح شيء في هذا الباب هذا الحديث حديث ابي هريرة ومعناه واضح كما سبق الكلام على ذلك. يقول الامام النووي رحمه الله تعالى اتخاذ الحمام وهذا تلخيص نافع جدا للنووي رحمه الله

في موضوع الحمام. قال اتخاذ الحمام للفرخ والبيض او الانس او حمل او او حمل الكتب يعني البريد كانوا قديما يستعملون الحمام للبريد. او حمل الكتب جائز بلا كراهة يعني اذا كان تربية الحمام

لاجل هذه الاغراض اه الفرخ البيض

الانس وحمل الكتب قال هذا جائز بلا كراهة. واما اللعب بها فالصحيح انه مكروه اللعب بها الصحيح انه مكروه. فان انظم اليه قمار فحرام انضم اليه قمار فحرام ومر معنا قريبا عند المصنف رحمه الله تعالى باب قال قمار الحمام
خمار الحمام واورد فيه اثر عن ابي هريرة رضي الله عنه ومر هناك الكلام على ذلك النوع من القمار وانه محرم والشوكاني رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث في بعض كتبه وقال في الحديث دلالة على كراهية اللعب بالحمام
وانه من الله الذي لم يؤذن فيه. وانه من الله الذي لم يؤذن فيه هذا الحديث جعله اه اه جعله اه البخاري رحمه الله مقدمة بين يدي هذا الباب وهو ذبح الحمام
والمراد بذبح الحمام اي على وجه العقوبة لمن كان يتخذ الحمام للهو واللعب. وهذا غرض ليس للانسان ان يتخذ امام او يربي الحمام لاجله. نعم قال رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا يوسف ابن عبده قال حدثنا الحسن قال كان عثمان لا يخطب جمعة الا امر بقتل الكلاب وذبح الحمام. وقال رحمه الله حدثنا موسى. قال حدثنا مبارك عن الحسن قال سمعت عثمان يأمر في خطب يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح امام ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر في الباب الذي هو ذبح الحمام
وعرفنا ان المراد بذبح الحمام اي ذبح حمام من اتخذ حمامه للعب واللهو من اتخذ حمامه للعب واللهو وهذا غرض غير مشروع وغير مأذون فيه مثل ما مر معنا في كلام الشوكاني رحمه الله ويبدل عليه
حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي قدمه المصنف فاذا من اتخذ الحمام لهذا الغرض يعاقب بذبح حمامه ولو كانت حمامته غالية الثمن في عرف اللاعبين تذبح الحمامة او اكثر من حمامة اذا كانت متخذة لهذا الغرض
فتسلم الحمامة من انها جعلت الهو ولعب وهذا الذبح لها رحمة بها قد قال احد الصحابة اه وهو مر معنا في الادب المفرد قال يا رسول الله الشاة اذبحها وارحمها. قال اذا رحمتها رحمتك الله
هذه رحمة لها تخليص لها من اذى هؤلاء المؤذنين ولعب هؤلاء اللاعبين فتذبح ذبحا ذبحا رفيقا وتؤكل طعاما ولا تبقى تتعذب باذى هؤلاء ولعب هؤلاء والاثر الذي ساقه رحمه الله تعالى
هو عن عثمان يرويه عنه الحسن البصري رحمه الله وساقه المصنف هنا عن الحسن من طريقيين الطريقة الاولى عن يوسف ابن عبده. وهو لين الحديث والطريقة الثانية عن مبارك بن فضالة وهو مدلس في عننة آآ مبارك بن فضالة
وايضا هو موجود في مصنف عبد الرزاق من طريق ثالث عن يونس ابن عبيد عن يونس ابن عبيد فهذا الاثر بهذه الطرق الثلاثة يحتمل التحسين آآ قال آآ قال حدثنا الحسن قال كان عثمان
لا يخطب جمعة الا امر بقتل الكلاب وذبح الحمام والطريقة الاخرى قال فيها عن عثمان انه يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام. وعرفنا ان المراد آآ ذبح الحمام اه التي اه اتخذها اصحابها
لهو واللعب نعم قال رحمه الله باب من كانت له حاجة فهو احق ان يذهب اليه ان يذهب ان يذهب اليه قال حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يحيى ابن ايوب قال حدثني عقيل ابن
ان سعيد ابن سليمان ابن زيد ابن ثابت حدثه عن ابيه عن جده زيد ابن ثابت ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جاءه يستأذن عليه يوما فاذن له فأبى فاذن له ورأسه في
بجارية جارية له ترجمه. فنزع رأسه فقال له عمر دعها ترجمك. فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي جئتك فقال عمر انما الحاجة لي والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين